حصد سبع جوائز.. بينها «أفضل فيلم»

«أوبنهايمر» يهيمن على حفل جوائز «الأوسكار»

أحدث «أوبنهايمر» الدويّ الذي كان متوقعاً له في احتفال توزيع جوائز الأوسكار أمس الأول الأحد، إذ انتزع جائزة أفضل فيلم وفاز في ست فئات أخرى.

ففيلم كريستوفر نولان عن مخترع القنبلة الذرية الذي ضم نخبة من الممثلين، وقوبل بإطراء واسع من النقاد، هيمن على الاحتفال، وخرج ظافراً في سبع من الفئات الثلاث عشرة التي كان مرشحاً فيها.

وشكر نولان جميع الممثلين خلال تسلمه جائزة أفضل مخرج، مشدداً على أن الفيلم جمع «فريقاً مذهلاً».

وفاز كيليان مورفي بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن تأديته شخصية العبقري النووي روبرت أوبنهايمر، بالتناقضات والشكوك التي كانت تتنازعه.

وقال الممثل الإيرلندي «نحن نعيش في عالم أوبنهايمر» والقنبلة الذرية، «بحسناته وسيئاته».

وأضاف «أودّ بالتالي أن أهدي هذه الجائزة لصانعي السلام في كل أنحاء العالم».

وكانت جائزة أفضل ممثل بدور ثانوي من نصيب روبرت داوني جونيور الذي أدى في الفيلم دور خصم أوبنهايمر، وهو رجل بيروقراطي ماكر يدبّر الإذلال العلني للعالم.

واكتملت غلة «أوبَنهايمر» بمجموعة جوائز فنية في فئات التوليف والتصوير والموسيقى التصويرية، ما توج مسيرة الإنجازات التي حققتها هذه التحفة السينمائية الشعبية منذ بدء عروضها خلال الصيف الفائت.

ولم يتمكن الفيلم الفرنسي «أناتومي أوف إيه فال» («Anatomie d'une chute» – «أناتومي دون شوت» بالنسخة الأصلية) من أن يعكّر على «أوبنهايمر» صفو فوزه الكاسح.

فهذا الفيلم القضائي المشوّق عن انهيار الحياة الزوجية لفنانين والذي تؤدي فيه ساندرا هولر دور كاتبة غامضة تُحاكَم بتهمة قتل زوجها، اكتفى بجائزة واحدة فحسب من الخمس التي كان مرشحاً لها، هي تلك المخصصة لأفضل سيناريو أصلي.

وبتأثر شديد، قالت مخرجته جوستين ترييه التي تنافست على جائزة الإخراج مع نولان ومارتن سكورسيزي «سيساعدني ذلك على تجاوز أزمة سن الأربعين».

وقالت وإلى جانبها رفيقها أرتور هراري، الذي كتبت معه السيناريو أثناء الجائحة «إنها سنة مجنونة».

وبهذه الجائزة، بات عملها أفضل فيلم ممثل للسينما الفرنسية على المستوى الدولي منذ «أمور» Amour الذي حصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 2013، و«ذي آرتيست» The Artist الذي فاز بخمس مكافآت أوسكار عام 2012.

وسبق لفيلم «أناتومي دون شوت» أن نال السعفة الذهبية في مهرجان كان، واثنتين من جوائز «غولدن غلوب» وواحدة من «بافتا» (جوائز السينما البريطانية).

وكانت إيما ستون الرابحة الكبرى الأخرى في الأمسية. فبعد «لا لا لاند» عام 2017، فازت الممثلة بثاني جائزة أوسكار أفضل ممثلة في مسيرتها عن دورها في «بور ثينغز».

هذا الفيلم الذي يحمل توقيع المخرج يورغوس لانثيموس ويقدّم ما يشبه نسخة أنثوية من شخصية «فرانكنشتاين»، فاز بأربع جوائز أوسكار.

وتؤدي ستون في الفيلم دور بيلا باكستر، وهي امرأة منتحرة أعاد إحياءها عالم مجنون زرع لديها دماغ الطفل الذي كانت تحمله بداخلها.

وقدّمت ستون في هذا الدور أداءً لافتاً لشخصيتها كامرأة تعيد اكتشاف الجنس وملذات الحياة الأخرى، من دون أي خجل أو أحكام مسبقة.

وكان هذا الدور «هدية العمر»، بحسب الممثلة التي شكرت مخرج الفيلم، معربة عن إعجابها بجميع الممثلات اللواتي تغلبت عليهن في حفلة الأوسكار.

فقد شهدت فئة أفضل ممثلة منافسة من الأكثر احتداماً، إذ ضمّت ليلي غلادستون، التي حظيت بإشادة النقاد عن دورها كامرأة من الأميركيين الأصليين تتعرض للتسميم على يد زوجها في فيلم «كيلرز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي، لكنها خرجت خالية الوفاض من المنافسة.

كما يمكن لساندرا هولر التي رُشحت عن دورها في فيلم «أناتومي أوف إيه فال» («أناتومي دون شوت» – «Anatomie d'une chute» بالنسخة الفرنسية الأصلية)، أن تواسي نفسها بالنجاح الذي حققه فيلم آخر أدت دور البطولة فيه: فقد فاز «ذي زون أوف إنترست» بجائزة أوسكار أفضل فيلم دولي عن سرده للحياة الهانئة التي عاشتها عائلة نازية بجوار معسكر أوشفيتز.

أطلق مخرج الفيلم جوناثان غلايزر رسالة سلام في الشرق الأوسط في ظل الحرب المستمرة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة.

وقال المخرج اليهودي خلال تسلمه الجائزة «يُظهر فيلمنا كيف يقود التجريد من الإنسانية إلى الأسوأ»، معتبراً أن الإسرائيليين الذين قضوا في الهجوم الذي أطلقته حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، والفلسطينيين الذين سقط منهم حوالى 31 ألف قتيل جراء الحرب التي أعقبت الهجوم، «جميعهم ضحايا هذا التجريد من الإنسانية».

ووضع عدد من النجوم، بينهم بيلي ايليش ورامي يوسف والممثل الفرنسي سوان أرلو، دبوساً على ملابسهم يدعو إلى وقف إطلاق النار، بينما خرجت مظاهرات صغيرة عدة لناشطين في شوارع لوس أنجليس لتوجيه الدعوة عينها.

كما حضرت فظائع الحرب في أوكرانيا خلال الحفلة، إذ مُنح فيلم «20 دايز إن ماريوبول» الذي يتناول حصار مدينة ماريوبول الأوكرانية، جائزة أوسكار أفضل فيلم وثائقي.

وتخللت بقية الأمسية إشارات عدة من مقدّم الحفلة، الفكاهي جيمي كيميل، إلى فيلم «باربي» الذي تصدر شباك التذاكر العالمي العام الماضي.

وأدت بيلي ايليش الأغنية الرئيسية من الفيلم بعنوان «وات واز آي مايد فور؟ («What Was I Made For?»)، والتي نالت جائزة أوسكار أفضل أغنية. كما أشعل رايان غوسلينغ أجواء الحفلة بأدائه أغنيته النرجسية «آيم جاست كن» مرتدياً بزة وردية.

ومن بين الجوائز الكبرى الأخرى، فازت دافاين جوي راندولف («ذي هولدوفرز») بجائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي، فيما فاز فيلم «ذي بوي أند ذي هيرون» للمخرج الياباني هاياو ميازاكي، بجائزة أوسكار أفضل فيلم رسوم متحركة.

الممثل الإيرلندي كيليان مورفي يحمل جائزة أفضل ممثل

المخرج كريستوفر نولان متوسطاً المنتجة البريطانية إيما توماس والمنتج تشارلز روفن

«أغمض عينيك» يضيء على قضايا المجتمع من منظور أخلاقي وإنساني

«أغمض عينيك» لترى ما لا يمكن رؤيته في هذه الحياة، فقلوبنا وأرواحنا ترى ما لا يدركه بصرنا أحياناً.» بهذه العبارة تصف الفنانة القديرة منى واصف مسلسل «أغمض عينيك». وتضيف منى واصف: «بعض الأدوار تستدعيك لتأديتها، تقرأ النص فتجد أن قلبك وعقلك يتقمّصان شخصية ما، بكل أبعادها النفسية والدرامية. وهذا تحديداً ما جرى لدى قراءتي للنص الذي كتبه لؤي النوري وأحمد الملا، وعندما سألني منتج العمل ومخرجه مؤمن الملا، ما رأيك بالشخصية التي رشحّتك لها؟ قلت له على الفور: من الآن وحتى انتهاء التصوير نادينى (أم رجا) وهو اسم الشخصية.»

تدور أحداث العمل حول أسرة مفككة هجر الوالد فيها زوجته وابنه الوحيد جود الذي يحمل طيف التوحّد، لتواجه الأم لوحدها مصاعب الحياة والعمل ومهمة رعاية طفلها الذي يحتاج إلى اهتمام مضاعف، إلى أن يقع ما لا يُحمد عقباه، وتجد الأم نفسها مضطرة لترك جود وحيداً في مواجهة الحياة بلا عائلة أو معيل! من بطولة عبد المنعم عمايري، أمل عرفة، منى واصف، أحمد الأحمد، فايز قزق، وفاء موصلي.. كتابة لؤي النوري وأحمد الملا.. إخراج مؤمن الملا، إنتاج شركة الأدهم، ويعرض على منصة «شاهد» في رمضان.

تصف أمل عرفة شخصية (حياة) التي تقدمها بالقول: «حياة امرأة قوية، صلبة، مكافحة، تستمد قوتها وشجاعتها وتمسّكها بالحياة من ابنها جود الذي تحيطه بحنانها ورعايتها بعد تخلي والده عنه، فتبذل كل ما في وسعها لإعالته، لكن الظرف الذي تتعرض له يجبرها على الابتعاد عن ابنها رغماً عنها، فينكسر قلبها، لكنها تقرر الصمود والمواجهة والتمسك بالحياة على أمل العودة لاحتضانه مجدداً».

وتضيف أمل عرفة: «المشاهد التي تجمعني بـ جود مؤثرة لدرجة أبكت فريق العمل أثناء التصوير، وقد منحتُ شخصية حياة جزءاً من روحي وهذا ما سيجعلها أكثر قرباً من الجمهور فهي تمس قلب كل أم في عالمنا العربي، وخاصة أمهات الأطفال الذين يحملون طيف التوحد.»

«يقال أن ثمة ضوء مختبئ في كل عتمة.. ومؤنس هو الضوء الذي ينير عتمة حياة الطفل جود ووالدته حياة». هكذا يصف عبد المنعم عمايري دوره في العمل، ويضيف: «الأمر كذلك معكوس، فـ جود هو الضوء الذي ينير عتمة حياة مؤنس الذي فقد زوجته وابنه في حادث قبل عدة سنوات، وبات يعيش وحيداً في عالمه الموحش.» ويستطرد عمايري: «مؤنس رجل خمسيني، يعمل مدرس لمادة الماث أو الرياضيات، شخص مسالم، طيب وودود في تعامله مع الأخرين، ولكنه يخفي داخله ألماً عميقاً، ولعله كان ميتاً من الداخل بكل ما للكلمة من معنى، إلى أن يجتمع بـ جود، فيولد بينهما رابط إنساني قوي جداً وغير مفهوم! يعاني جود من صعوبة في التواصل الحسي مع الآخرين نتيجة طيف التوحد، ولكنه حقيقة مرهف الحس لدرجة لا يمكن تخيّلها، فهو قادر على ملامسة قلوب من يشعر تجاههم بالأمان. من هنا يولد هذا الرابط العميق وحالة التعلّق بين جود الذي يجد في مؤنس السند والوالد، ومؤنس الذي يجد في جود الابن الذي فقده وافتقده».

يتوقف مخرج العمل ومنتجه مؤمن الملا عند المقاربات الإنسانية التي تحملها أحداث المسلسل وشخصياته، فيقول: «لطالما وددتُ تقديم عمل معاصر يحمل بعداً إنسانياً ويطرح رسائل أخلاقية عميقة تمس قلوب المشاهدين وضمائرهم، وذلك بعيداً عن النخبوية، إلى أن كان لنا ذلك في أغمض عينيك». وفي معرض إجابته على سؤال حول تقديمه لعمل معاصر بعيد عن أجواء الأعمال الشعبية والبيئة الشامية التي لطالما تميز بها في باب الحارة وحمّام شامي وسوق الحرير، قال الملا: «نحن اليوم بحاجة إلى تسليط الضوء على الواقع الحياتي الذي نعيشه، ولكن برؤية ومعالجة درامية تختلف عن صراعات العصابات والإجرام والأكشن. فهناك جوانب حسية وحالات إنسانية مختلفة في حياتنا تستحق التوقف عندها مطولاً. تلك الحالات تطرح قضايا يومية تعيشها العائلات العربية العادية التي تمثل الوجه الحقيقي للمجتمع بحلوه ومره.»

يتوقف الملا عند شخصيتين في المسلسل هما شخصية «زوربا» التي يقدمها أحمد الأحمد، وشخصية «أبو رجا» التي يقدمها فايز قزق، فيقول: «زوربا هو صديق مؤنس المقرب والحقيقي، وقد استمدّت الشخصية معالمها وروحها من شخصية زوربا اليوناني للكاتب الكبير كازانتزاكيس. وعلى الرغم من أنها شخصية مساعدة إلاّ أنها تتميز بحضور أخّاذ وقد أدّاها أحمد الأحمد ببراعة. في البداية يرفض زوربا قرار مؤنس باحتضان جود، وذلك لأسباب قانونية. ولكنه لاحقاً يغير موقفه ويسانده في قراره ويصبح جزءاً من الحكاية. يتميز زوربا بأنه شخصية مركبة تحمل جانبين أحدهما إيجابي نابع من عشقه للحرية والحياة، والآخر سلبي نابع من كرهه للإلتزام، وسيدفع في مرحلة ما ثمن خياراته.»

وحول شخصية «أبو رجا» التي يقدمها فايز قزق يقول الملا: «هو جد جود وزوج أم رجا (منى واصف) القاسي بطبعه. يرفض قطعياً احتضان حفيده لأسباب ستكشفها الأحداث. تحمل شخصية أبو رجا جوانب متعددة لإحدى شخصيات دوستويفسكي، وقد عملنا على بناء العمق النفسي للشخصية مطوّلا، ولا شك في أن الممثل العملاق فايز قزق أبدع في أدائها باقتدار». ويختم الملا: «أعتقد بأن الدراما اليوم تحتاج إلى قرارات شجاعة للعودة بها إلى الشاطئ الاجتماعي والإنساني والواقعي، وهو ما سعينا كفريق عمل لتحقيقه في (أغمض عينيك)، فنحن بحاجة لأن نغمض أعيننا بعض الأحيان إذا ما أردنا أن نرى الجمال الحقيقي للحياة بقلوبنا لا بأعيننا.»

يُعرض «أغمض عينيك» في رمضان على «شاهد».

بوستر مسلسل «أغمض عينيك»

«جزيرة الضاد» مسلسل تربوي جديد لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك ونقلة نوعية في مسيرتها

أعلن المدير العام لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون الخليجي شفيق السيد عمر أن المؤسسة في طور وضع اللمسات الأخيرة على أحدث إنجازتها متمثلة بالمسلسل التربوي (جزيرة الضاد) «المتوقع أن يمثل نقلة نوعية في مسيرة هذا الصرح الإعلامي الخليجي المهم».

وقال السيد عمر لـ (كونا) أمس الأول الأحد إنه تم اعتماد اسم (جزيرة الضاد) لأنه دليل وإشارة إلى حرف الضاد الذي تتميز به اللغة العربية علاوة على الأبعاد التربوية والاجتماعية التي يحملها العمل لأبنائنا وجمهورنا في كل مكان من أنحاء العالم العربي.

وأضاف أن العمل الجديد يجمع بين التمثيل الحي والدمى والموسيقى والغناء وغيرها من المضامين الفنية الإبداعية موضحا أن المسلسل استغرق التحضير له وإنجازه قرابة عامين من البحوث والدراسات والاستعانة بفريق إبداعي وفني متخصص لتحقيق هذا العمل المرتقب.

وذكر أن مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك حققت على صعيد الإنتاج مجموعة بارزة من الأعمال الوطنية الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي الأعضاء في المؤسسة.

وبين أن المؤسسة أنجزت مجموعة من الأعمال الإعلامية الخاصة بالمنظمات الخليجية بوصفها المنظمة الخليجية المتخصصة بالإعلام والقادرة على تنفيذ الأعمال الإعلامية التي تلبي احتياجات تلك المنظمات الخليجية.

واستعرض السيد عمر بعض إنجازات المؤسسة منها منصة المؤسسة التي باتت تستقطب يوميا صناع الإعلام والمهتمين وأيضا الجمهور لمتابعة كل جديد ومتجدد فيما تنتجه مؤسسة الإنتاج البرامجي يوميا كما تعتبر تلك المنصة بمنزلة البوابة على أرشيف وإنجازات هذا «البيت الإعلامي الخليجي».

وأشار إلى عدد من المسلسلات التي أنتجتها المؤسسة خلال العامين الماضيين وإلى عدد من الأعمال الإعلامية ومشاركة المؤسسة وكوادرها في العديد من المهرجانات والمؤتمرات والملتقيات الخاصة بصناعة الإعلام.

وبين أنه خلال العامين الماضيين أبدت المؤسسة اهتماما كبيرا بالمسرح عبر إعادة تأهيل المسرح التابع للمؤسسة ليكون جاهزا لاستقبال أكبر المشاريع الانتاجية المسرحية وهذا ما تم فعلا عبر مجموعة الأعمال التي أنجزتها المؤسسة في الفترة الأولى وأيضا اتفاقيات التعاون المشترك مع عدد من أهم صناع الإنتاج والترفيه والمسرح في الكويت.

وأفاد بأن إنجازات المؤسسة تهدف إلى تطوير آفاق التعاون المشترك مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بوصف المؤسسة إحدى المنظمات الخليجية التي تنضوي تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وقال السيد عمر إن الاستراتيجية العامة لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمنزلة خريطة الطريق لمستقبل هذا الصرح الإعلامي والذي يمثل البيت الإعلامي لأبناء دول المنطقة.

وأشار إلى أن استراتيجية المؤسسة تستمد معطياتها من الاستراتيجية المشتركة لوزارات الإعلام والثقافة في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تؤكد على الهوية والخصوصية التي يتمتع بها الإنسان الخليجي.

بوستر مسلسل « جزيرة الضاد »